

إسرائيل تعول على «سقاء» قطر لهدنة طويلة مع حماس

الجبهة الشمالية تتصدر أولويات ننتياهو الأمنية



إسرائيل تشتري صمت حماس بالمال القطري

الأوضاع في غزة مع توالي الأزمات الداخلية، وعلى وقع تعدد إجراءات سحب الثقة منها، والتفرغ لمواجهة انتشار فيروس كورونا في ظل إجراءات الإغلاق، والانتظار لما ستؤول إليه الانتخابات الأميركية المقبلة.

ولفت إلى أن إسرائيل لا تريد تمرير صفقة الأسرى في الوقت الحالي، وأن عملية التهنة التي تحدثت عنها مؤخرا لم تشر إلى ذلك، كما أن حماس لا تسعى إلى التوصل إلى تهدئة دائمة تجعلها قد تخسر المال القطري الذي تحصل عليه كلما صعدت عمليات إطلاق البالونات الحارقة، ولذلك فكل طرف لديه مصلحة نفعية من الوساطة القطرية التي لا تتوفر لها مقومات للاستمرارية على المدى الطويل، على خلاف ما يجري الحديث عنه.

على الجبهة الجنوبية في ظل الأزمات التي يواجهها زعيم حزب اللكود في الداخل، نتيجة قضايا الفساد والاتهامات التي تلاحقه بسوء إدارة أزمة تفشي جائحة فيروس كورونا.

وأظهر استطلاع للرأي نشر الجمعة، أن 54 في المئة من الإسرائيليين باتوا يفضلون غياب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن الحياة السياسية.

وكانت إسرائيل شهدت في الأسابيع الماضية احتجاجات ضخمة تتطلب باستقالة نتنياهو، ضمت شرائح وتوجهات سياسية مختلفة، حتى تلك التي كانت في إحدى الفترات أحد خزائنه الشعبية على غرار اليهود المتدينين.

وقال الخبير المصري طارق فهمي إن حكومة نتنياهو، تسعى إلى تهدئة

تلك المحادثات، بيد أن متابعين يرون أن تعقيدات عدة تحول دون التوصل إلى اتفاق، لاسيما وأن إيران تحاول من خلال حزب الله توظيف هذه الورقة في عملية لي الذراع المستمرة بينها وبين الولايات المتحدة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي مؤخرا إنه لا يمكن الحديث عن سلام مع لبنان في ظل سيطرة حزب الله المدعوم من إيران على هذا البلد.

ويعتقد محللون أن فرضية التصعيد في الجبهة الشمالية تبقى واردة وبقوة، وأن المؤسسات السياسية والأمنية في إسرائيل تضع هذا الأمر في الاعتبار ومن هذا المنطلق تريد اليوم التوصل بسرعة لاتفاق مع حماس على هدنة طويلة الأمد. ولا يخفى أن اعتبارات أخرى تقف خلف مساعي نتنياهو لتكريس الهدوء

المفاوضات مع الجانب القطري للاتفاق على حزمة مساعدات ضخمة لإنهاء صراع القطاع لفترة طويلة.

ويرى مراقبون أن حكومة نتنياهو تريد أن تركز اهتمامها على الجبهة الشمالية والتحديات التي يفرضها حضور إيران والمليشيات الموالية لها في سوريا وفي لبنان.

وكانت مصادر إعلامية إسرائيلية ذكرت في وقت سابق أن الجيش الإسرائيلي يستعد لإجراء أكبر مناورات له للعام 2020 تحاكي قتالا مع حزب الله اللبناني على الجبهة الشمالية.

وبدأت إسرائيل ولبنان مفاوضات تستهدف ترسيم الحدود البرية والبحرية الأسبوع الجاري، ورغم الأجواء الإيجابية التي تحدث عنها المسؤولون الأميركيون والأمميون، المشاركون في

يشكل المال القطري ضمانا الحكومة الإسرائيلية لعدم تفجر الأوضاع في الجبهة الجنوبية في ظل ما تفرضه الجبهة الشمالية من تحديات أمنية مقلقة، رغم الاختراق الحاصل في طبيعة العلاقات الإسرائيلية اللبنانية المتمثل في انطلاق مفاوضات ترسيم الحدود بين الطرفين.

غزة - تراهن إسرائيل على التمويلات القطرية لتحقيق هدنة مطولة مع حركة حماس الفلسطينية في قطاع غزة، وسط حديث عن تحقيق المفاوضات بين الثلاثي خطوات متقدمة، في هذا المسار.

وتسعى الحكومة الإسرائيلية التي يقودها بنيامين نتنياهو إلى سحب فتيل أي توتر مع القطاع، حيث تحتل الجبهة الشمالية الأولوية بالنسبة لها على الصعيد الأمني، وهي تنظر إلى الدعم القطري على أنه السبيل الوحيد لفرملة أي اندفاع للفصائل الفلسطينية لاسيما حماس التي تسيطر على القطاع منذ العام 2007.

وتسعى صحيفة "معاريف" الجمعة، عن برنامج مساعدات قطري سخي لقطاع غزة، سيتم بالتنسيق مع إسرائيل. وأفادت الصحيفة الإسرائيلية، أن تل أبيب تولى اهتماما خاصا للتوصل إلى هدنة طويلة المدى وليس لفترة قصيرة فحسب مع قطاع غزة، مشيرة إلى أن قطر شريك أساسي في المحادثات التي تجري مع حركة حماس ودول أخرى.

وأضاف فهمي لـ"العرب"، أن ذلك انعكس على طبيعة المباحثات بين السفير محمد العمادي والحكومة الإسرائيلية، التي تركزت على استمرار المساعدات الدورية وضح أموال جديدة، تضمن عدم إطلاق البالونات الحارقة والصواريخ مجددا.

وأوضح، أن إسرائيل تدرك أن تدفق الأموال إلى حركة حماس بشكل مستمر يقوض دور ما تسميه بـ"الفصائل غير المنضبطة" على حدود القطاع، وأن قبضة حماس الأمنية يمكنها الوصول قبل إطلاقها والتعامل معها من الداخل، إذا أريدت ذلك.

وأشارت صحيفة "معاريف" في عددها الصادر الجمعة إلى أن القيادات العسكرية والأمنية في إسرائيل من تدفع باتجاه تحقيق تسوية طويلة مع حماس في غزة وليست قصيرة كما جرت العادة، وبأنه جرت في الأسابيع الأخيرة محادثات ولقاءات متعددة مع مسؤولين قطريين، لوضع برنامج دعم كبير للمساعدات الإنسانية، لتحسين الأحوال الاقتصادية في القطاع.

ويقود رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) يوسي كوهين

وتلجأ حماس متى استشعرت وطأة الضائقة المالية وتراجع السقاء القطري إلى التصعيد مع إسرائيل، الأمر الذي بدأ يثير غضب الدوحة، إلا أنه في كل مرة يسارع المسؤولون الإسرائيليون لإقناع نظرائهم القطريين بوجود دفع المزيد من الأموال لضمان عدم تفجر الأوضاع.

وكانت قطر لعبت دورا أساسيا في إنهاء جولة التصعيد الأخيرة التي جرت في أغسطس الماضي بين حماس وإسرائيل، حينما قدمت دعما ماليا مجزيا للحركة الإسلامية لوقف إطلاق البالونات الحارقة والصواريخ على المستوطنات القريبة من القطاع.



طارق فهمي
إسرائيل لا تريد تمرير صفقة الأسرى في الوقت الحالي

الدرون الأميركية تلاحق «حراس الدين» في سوريا

ونقلت قناة فوكس نيوز الأميركية عن مسؤولين (لم تسمهم) قولهم إن "الغارة نفذتها قيادة العمليات الخاصة المشتركة بالجيش الأميركي". وأضافت أنها "أول غارة ينفذها الجيش بطائرة مسيرة ضد القاعدة في سوريا منذ منتصف سبتمبر الماضي".

ويواجه فصيل حراس الدين التابع لتنظيم القاعدة في شمال سوريا، حرب اغتيالات، كانت آخر فصولها قيام درون أميركية الخميس بتصفيته اثنين من قيادات التنظيم من الجنسين المغربية والمصرية.

يأتي ذلك بعد أسابيع قليلة على اغتيال القيادي في التنظيم الجهادي "أبوسيف التونسي" بنفس الطريقة في محافظة إدلب شمال غرب سوريا.

وتكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة أن القتيلين هما "أبوذر المصري" العضو بمجلس شورى تنظيم حراس الدين وسبق أن شغل منصب "الشريعي العام"، و"أبويوسف المغربي" الذي يشغل منصب الأمني العام في التنظيم المنطرف.

وكان القياديان ضمن هيئة تحرير الشام قبل أن ينشققا عنها وينضموا إلى حراس الدين، وذكر المرصد السوري أن الطرفين تربطهما علاقة غير جيدة بقائد هيئة "تحرير الشام" أبومحمد الجولاني. ويوجه تنظيم "حراس الدين" اتهامات إلى الهيئة التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) قبل أن تعلن فك ارتباطها بالقاعدة) بالوشاية بقياداته للحلف الدولي.

وكان الجيش الأميركي، أعلن الخميس، قتل قياديين اثنين في تنظيم "حراس الدين" في غارة بطائرة مسيرة بريف محافظة إدلب.

وقال الرائد بيث ريبوردان المتحدث باسم القيادة المركزية، إن "القوات الأميركية شنت هجوما على القاعدة في سوريا التي لا تزال تشكل تهديدا للولايات المتحدة وحلفائنا".

ويعاني الاقتصاد السوداني من أزمة عائدة في جزء منها إلى العقوبات المفروضة على هذا البلد المدرج على القائمة الأميركية "للسلور الراحية للإرهاب" منذ العام 1993 بسبب علاقة البلاد بمنظمات إسلامية مثل القاعدة التي أقام زعيمها السابق أسامه بن لادن في البلاد بين العامين 1992 و1996، ما حرم الخرطوم من الاستثمارات الخارجية ووضعها في عزلة.

ويشرح رجل الأعمال السوداني برطم رؤيته قائلا "أعتقد أن التطبيع سيفتح لبلادنا آفاق الاستثمار الغربي والحصول على التقنية الغربية، صحيح أن إسرائيل دولة صغيرة ولكن يؤثر مواطنوها تأثيرا كبيرا على الاقتصاد الغربي في أوروبا والولايات المتحدة".

وفي مطلع الشهر الحالي، أكد الفريق محمد حمدان دقلو نائب رئيس مجلس السيادة لقناة سودانية "إسرائيل دولة متقدمة، والعالم كله يعمل معها.. من أجل تنميتها نحتاج إلى إسرائيل".

وتريد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن يحذو السودان حذو الإمارات والبحرين في تطبيع العلاقات الأميركية بين البلدين. وقد زار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الخرطوم لهذه الغاية في أغسطس الماضي.

ويرى مراقبون أن هناك تزايدا في أعداد المؤيدين لفكرة التطبيع مع إسرائيل، في الشارع السوداني لكن لا يزال الرأي الغالب متحفظا على ذلك.

ويقول أبو القاسم برطم إن زيارته ستساعد على بناء الثقة بين الناس وهو مصمم على المضي قدما بها. ويؤكد "مسألة التطبيع مع إسرائيل قضية سياسية وليست دينية.. أعلم أن رحلتي ستثير ردود فعل سلبية ولكن هذا لا يخيفني".

مدنيون في السودان يكسرون الحواجز مع إسرائيل

ويعاني الاقتصاد السوداني من أزمة عائدة في جزء منها إلى العقوبات المفروضة على هذا البلد المدرج على القائمة الأميركية "للسلور الراحية للإرهاب" منذ العام 1993 بسبب علاقة البلاد بمنظمات إسلامية مثل القاعدة التي أقام زعيمها السابق أسامه بن لادن في البلاد بين العامين 1992 و1996، ما حرم الخرطوم من الاستثمارات الخارجية ووضعها في عزلة.

ويشرح رجل الأعمال السوداني برطم رؤيته قائلا "أعتقد أن التطبيع سيفتح لبلادنا آفاق الاستثمار الغربي والحصول على التقنية الغربية، صحيح أن إسرائيل دولة صغيرة ولكن يؤثر مواطنوها تأثيرا كبيرا على الاقتصاد الغربي في أوروبا والولايات المتحدة".

وفي مطلع الشهر الحالي، أكد الفريق محمد حمدان دقلو نائب رئيس مجلس السيادة لقناة سودانية "إسرائيل دولة متقدمة، والعالم كله يعمل معها.. من أجل تنميتها نحتاج إلى إسرائيل".

وتريد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن يحذو السودان حذو الإمارات والبحرين في تطبيع العلاقات الأميركية بين البلدين. وقد زار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الخرطوم لهذه الغاية في أغسطس الماضي.

ويرى مراقبون أن هناك تزايدا في أعداد المؤيدين لفكرة التطبيع مع إسرائيل، في الشارع السوداني لكن لا يزال الرأي الغالب متحفظا على ذلك.

ويقول أبو القاسم برطم إن زيارته ستساعد على بناء الثقة بين الناس وهو مصمم على المضي قدما بها. ويؤكد "مسألة التطبيع مع إسرائيل قضية سياسية وليست دينية.. أعلم أن رحلتي ستثير ردود فعل سلبية ولكن هذا لا يخيفني".

الإسلامي أو اليساري أو القومي العربي ولا بد من كسر هذا الحاجز النفسي".

ويؤكد برطم أنه لم يسبق له أن زار إسرائيل وأنه لا يجري اتصالات مع سلطات هذا البلد. لكنه يشير إلى أن لا شيء يمنعه من زيارة إسرائيل، بعدما شُطبت عبارة "يسمح لحامله بالسفر إلى جميع البلدان عدا إسرائيل" من جواز السفر السوداني قبل 15 عاما.

وفي استطلاع للرأي أعده المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ونشرت نتائجه الأسبوع الماضي، أيد 13 في المئة من السودانيين إقامة علاقات دبلوماسية بين السودان وإسرائيل.

ولا يظهر برطم اهتماما حقيقيا بالقضية الفلسطينية، ويقول "أنا اهتم بمصالح بلدي وأرى أن عداءنا مع إسرائيل قد أضر بنا.. بلدا غني بالموارد الطبيعية ومع ذلك أصبحنا نتسول".

أبيي، تضم أربعين سودانيا من مختلف فئات المجتمع في رسالة عن وجود تيار في الشارع السوداني، لا يمكن تجاهله، مع عقد اتفاق سلام مع إسرائيل.

وفي فناء منزله الذي تشبه واجهته البيت الأبيض مقر الرئاسة الأميركية، يقول برطم (54 عاما) الذي يعمل في مجال الزراعة والنقل "سأكون معنا أساتذة جامعات وعمال وزارعون وفنانون ورياضيون وبعض أتباع الطرق الصوفية".

ويؤكد رجل الأعمال السوداني، وهو أب لثلاثة أطفال، أنه سيفتح 160 ألف دولار على الرحلة المقررة في نوفمبر لمدة خمسة أيام.

وحول الهدف من الزيارة، يوضح برطم وهو يرتدي زيا سودانيا تقليديا، متمثلا في جلباب أبيض وعمامة، أن "هناك حاجزا نفسيا بين السودانيين والعاديين وإسرائيل، خلقه أصحاب الفكر

الخطوط - لا يزال ملف تطبيع العلاقات بين السودان وإسرائيل محل أخذ ورد بين أقطاب السلطة الانتقالية في الخرطوم، مع بروز تيار مدني يدفع باتجاه تبني هذا الخيار، في ظل تراجع زخم القضية الفلسطينية في الشارع السوداني، المنشغل بكيفية الخلاص من الأزمين الاقتصادية والمالية اللتين تشكلان عبئا ضاعطا عليه.

وموضوع تطبيع العلاقات مع إسرائيل من التناوّهات في السودان على مدار عقود، لكن في السنوات الأخيرة حاول مسؤولون في عهد الرئيس المعزول عمر حسن البشير خرق هذا التصور، في ظل تسريبات تحدثت حينها عن اتصالات تجري بين نظام البشير وتل أبيب في بعض العواصم ومن بينها إسطنبول التركية.

ومع انهيار حكم البشير توقفت تلك الاتصالات قبل أن تستأنف مع مجلس السيادة وتوج بقاء بين رئيس المجلس عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في فبراير الماضي بعنتيبي، وقد أثار ردود فعل غاضبة من قبل قوى الحرية والتغيير الشريكة في السلطة.

وأعاد توقيع كل من الإمارات والبحرين لاتفاق سلام مع إسرائيل في سبتمبر الماضي الزخم إلى هذا الملف، في وقت برزت فيه انقسامات بين القوى السياسية في السلطة وخارجها حوله.

وفي خضم الجدل القائم في أعلى السلطة بدأت تبرز أصوات مدنية تنادي بالسفير قديما في هذا المسار إذا ما كان سيحقق مصالح السودان العليا ويرفع البلاد من قائمة الدول الراحية للإرهاب التي تعيق عجلة الاقتصاد.

ويستعد رجل الأعمال السوداني أبو القاسم برطم لتنظيم رحلة إلى تل



رجل أعمال سوداني يتحدى الخوف ويعتزم تنظيم رحلة إلى إسرائيل